أزال

حولية الآثار اليمنية

العددان الثالث والرابع

الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف
صنعاء
١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م

حولية الآثار اليمنية

العددان الثالث والرابع

المشرف العام

مهند أحمد السياني

رئيس التحرير

عبدالله محمد ثابت

الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

صنعاء

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

azal@goam.gov.ye

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتـويـات

م	المحتـــــوى	رقم الصفحة
١	الإفتتاحية.	٢
٢	تقرير أولي عن أعمال المسح الأثري والكتابي في منطقة خولان الطيال / سنحان – محافظة صنعاء – الموسم الأول فبراير – ابريل ٢٠٠٩م.	٣
٣	تقرير أولي عن الأعمال الميدانية (المرحلة الأولى)–حفرية حصن الدامغ (وعلان) – محافظة صنعاء.	٦
٤	مسجد ماور بني سلامة –مديرية المنار م\ذمار.	١٥
٥	التقرير العلمي لأعمال المسح الأثري للمقابر الصخرية في محافظة المحويت – المرحلة التمهيدية.	٣٣
٦	مشروع التنقيب الأثري لموقع الرعارع – محافظة لحج للموسم التاسع ٢٠١٢م.	٤٤
٧	المسح الأثري الشامل لمدينة عدن الكبرى – خور مكسر – الموسم السادس(٢٠١٠ – ٢٠١١م).	٥٤
٨	المسح الأثري الشامل لمحافظة أبين – الموسم الثاني – مديرية المحفد – ٢٠١٠م.	٨٨
٩	نتائج أعمال المسح الأثاري على جانبي الطريق في إطار البلوك ١ و ٢– محافظة شبوة – التقرير النهائي – مايو ٢٠٠٩م.	١٣٩
١٠	أعمال المسح الأثري في محافظة المهرة – مديرية حوف – الموسم الثالث ٢٠٠٥م.	٢٠٢
١١	المسح الأثري في محافظة المهرة – مديرية منعر – الموسم الخامس لعام ٢٠١٠م.	٢٢٧
١٢	تقرير عن المسح الأثري في أرخبيل سقطرى – فبراير ٢٠١١م.	٢٥١
١٣	تقرير عن أعمال التنقيب والمسح الأثري بأرخبيل سقطرى٢٠١٢م.	٢٨٥
١٤	تقرير عن العمل الأثري للبعثة الأثرية الروسية والفريق اليمني المشارك – سقطرى – ٢٠١٣م.	٣٠٥
١٥	ترميم بركة عاطف في الجبين محافظة ريمه – دراسة فنية وتاريخية وتقرير مسلم إلى الصندوق الاجتماعي للتنمية ، صنعاء – اليمن.	٣١٢
١٦	**Preliminary Report An Archaeological and Epigraphic Survey in Khawlan First Season 2009.**	٣١٧
١٧	**The conservation of the new found inscription stone in the Almaqah temple Sirwah, March 2006.**	٣٢٥
١٨	**Ẓafar, Capital of Ḥimyar, Eighth Preliminary Report, February–March 2009.**	٣٣١
١٩	**Canadian Archaeological Mission in Yemen - Report on field season December 2007 – January 2008 in Zabid, al–Ghulayfiqah (Hudaydah province) and al–Jabin (Raymah province).**	٣٤٠
٢٠	**Environmental Impact Assessment Yemen LNG Company Total E&P Yemen – Archaeological Baseline Survey Of Block 10 (Al–Kharir area) First season August 2009.**	٣٤٧

المسح الأثري في محافظة المهرة – مديرية منعر
الموسم الخامس لعام ٢٠١٠م

المقدمة

استمراراً لأعمال المسح الأثري الميداني الشامل بحسب الخطة السنوية للهيئة العامة للآثار والمتاحف ومن خلال الرعاية الكريمة من قبل الأخ الدكتور/ عبدالله مُحَمَّد باوزير رئيس الهيئة.

قام فريق أثري وطني مشكل من أخصائيين آثار وفنيين بمسح أثري لبعض وديان مديرية منعر في الفترة الممتدة من ٢٠١١/٢/٢٦م إلى ٢٠١١/٣/٢٧م.

والفريق مشكل برئاسة الأخ/ عبدالخالق سالم الحوثري – المدير العام للهيئة العامة للآثار والمتاحف م/ المهرة وعضوية كل من :

١- عبدالخالق سالم الحوثري أخصائي آثار.
٢- الدكتور/عبدالعزيز جعفر بن عقيل أخصائي آثار.
٣- خالد فرج باظفاري أخصائي آثار.
٤- مُحَمَّد علي مُحَمَّد السواني أخصائي آثار.
٥- رياض إسماعيل المقطري أخصائي آثار.
٦- عبيد عمر عبيد مصور.
٧- حسان علي المخلافي مهندس.

وتمت الاستعانة ببعض الأدلاء والمرشدين في الوديان والمناطق التي قمنا بمسحها ، ومنهم :

١- مبارك خادم حويرب.
٢- عبود يسلم بن عمرين.

وقد تركز المسح في وادي منعر، والوديان الفرعية التي تصب فيه ، وذلك بهدف البحث و التتبع العلمي المنهجي ، والتوثيق : وصفاً كتابياً في البطاقات المعدة لذلك وتصويرها رقمياً ، وكذا أخذ الاحداثيات بجهاز GPS لكل موقع (وذلك لتثبيت المواقع في الخرائط التي سوف تعد من قبل الهيئة العامة لكل المواقع والمعالم الأثرية في الجمهورية ، ولمساعدة فرع الهيئة بالمحافظة في تثبيت جميع المواقع في خرائط المحافظة حسب الأصول العلمية المتبعة) لجميع المواقع الأثرية المنتمية لمختلف العصور في ضفاف الوديان والمرتفعات المحيطة بها.

كما تمت معاينة حالة هذه المواقع المكتشفة وكتابة ملاحظات بشأنها ، وتنبيه المسئولين المحليين في المديرية وكذا المحافظة إلى مسألة الاهتمام بآثار الماضي في هذه الوديان التي ظلت محتفظة بأبسط المعالم الأثرية لمئات السنين ، ولكن مع أعمال التنمية الواسعة ونشاط الشركات الأجنبية و المشاريع المحلية ، فإن كثيراً من الطرقات وخطوط المسح الزلزالي لشركات البترول قد مرت على بعض المعالم الأثرية (وخاصة منظومات التريليث) ... لذا رأينا تنبيه الجميع بضرورة التوقف عند مرور مشروع (ط) بجانب أي موقع أثري، وإتاحة الفرصة للهيئة العامة للآثار لدراسته وتوثيقه نهائياً قبل إزاحته (إذا تطلب الضرورة التنموية ذلك ، وإذا كان بالإمكان من الناحية الفنية والقانونية إزاحته) ، أو تفاديه إن أمكن (وهو أفضل الحلول بالنسبة لنا).

كما تمت كتابة شهادات تقديرية من قبل مدير عام فرع الهيئة للآثار بمحافظة المهرة لمواطنين اعتنيا بحصنيهما القديمين ، وقاما بترميمه وإعادته على حسب مخططه القديم ومواد البناء المحلية وعلى حسابهما الخاص بهدف إعادة استخدامه . تم كتابة تلك الشهادتين لتشجيع المواطنين على الاهتمام والعناية بمآثرهم وتراثهم المعماري الأصيل الذي يعتزون به في مناطقهم وغني عن القول بأن المنهجية المتبعة في المسح تمت عن طريق تتبع معالم كل واد في المديرية على حدة ،ومسح كل مواقعه الأثرية عن طريق السيارة، ومشياً على الأقدام ، حسب خطة تعد مسبقاً كل ليلة ، وبعد انتهاء مسح كل يوم، وتركز العمل في أي وادي بتقسيمه إلى ثلاث مناطق :

١- مصب الوادي.

٢- وسط الوادي.

٣- أعلى الوادي.

وتقسيم كل منطقة بدورها (حسب شكلها الطبوغرافي) إلى : بطن الوادي (الذي لاجدوى من مسحه نتيجة مرور السيول فيه عبر مئات السنين ، وكذا لاستحالة قيام مستوطنات أو إنشاء أية معالم فيه إلا في حالات نادرة نتيجة أن المجرى الحالي هو مجرى له فترة زمنية جيولوجية قصيرة ، لذا فاحتمال أن تكون هناك مستوطنات قامت حينما لم يكن المجرى الحالي قد أنشئ)

والضفاف الصخرية أو الطينية المنبسطة ، وكذا التلال الطينية أو الصخرية في الوسط في منطقة ملتقى الوديان (وهي المناطق التي تتركز فيه المستوطنات قديمها وحديثها وكذا المواقع والمعالم الأثرية في الغالب).

أما الهضبة (الجول) اللامتناهية، فلم تقم بمسحها لسعتها وعدم وجود معالم بارزة فيها (حسب ملاحظتنا المحدودة عند مرورنا في جزء بسيط منها) ، ولأنها موضوع مسح أثري مستقل، فإنها بحاجة لتمويل كبير لإجراء مسح يهدف للتأكد من وجود أية معالم فيها من عدمه.

كما قمنا بزيارة جميع المواقع التي تم تبليغنا عنها من قبل السكان المحليين أو من خلال استفسارنا عنها.

ونتيجة لظروف المديرية الصعبة (عدم وجود طرقات حديثة بها، عدا طرقات حجرية ورملية وعرة وعدم وجود كهرباء بقرى المديرية : حيث أنها ضرورية لشحن بطاريات الكاميرات والGPS وتشغيل أجهزة الكمبيوتر المحمول، وكذا عدم وجود محطة للمحروقات الضرورية للسيارات، وعدم وجود شبكات الاتصال التلفوني وعدم وجود ولو مطعم واحد في عموم المديرية .... الخ) فلقد رسمنا خطة تقوم على العمل من السادسة صباحاً حتى الخامسة عصراً : تشمل المسح والتصوير وكتابة معلومات البطاقات في المكان وبجانب المعلم ، وكذا في المكان الذي قررنا المبات فيه مساءاً .. وكذا لمدة خمسة أيام ثم العودة إلى أقرب مركز تتوافر فيه كهرباء ومحطة وقود ودكاكين (وهو يقع في الأعلى في منتصف الطريق بين المديرية والغيضة في الطريق الإسفلتي الذاهب إلى شحن) : وذلك لتعبئة البطاريات المختلفة وتفريغ صور الكمبيوتر المحمول ، والتزود بالوقود للسيارة والتزود بالماء والأطعمة والعودة للعمل مجدداً وبنفس الوتيرة.

وكانت نتيجة البحث المكثف هي اكتشاف وتوثيق (٢٩) موقعاً أثرياً وضبطها بخط الطول والعرض ، إضافة إلى عشرة حصون تنتمي إلي العصر الحديث سجلت بحسب القرى الواقعة فيها.

وقمنا بتوزيع المعالم الأثرية المكتشفة حسب الأنماط الآتية:

١- ما يعرف بالتريليثات : وهي الغالبية العظمى من بين المواقع المكتشفة.

٢- المدافن نوع (الدامونات) وقد عثرنا على ثلاثة منها.

٣- الدوائر الحجرية والقبور الحجرية الركامية : وقد عثرنا على ٣ منها أيضاً.

٤- المستوطنات : وقد عثرنا على محطة (أو مستوطنة) نيوليثية ، ومستوطنة إسلامية مبكرة.

٥- المخربشات : وقد عثرنا على موقعين بهما مخربشات مؤكدة ، وموقع آخر نشك أن ما فيه هو كتابة أو مخربش من أي نوع كان، رغم تأكيدات المواطنين وتصوراتهم من أنها كتابات ورغم أن الموقع يسمى (باخطاوط) نسبة إلى (الخطوط) التي تشكلت بفعل العوامل الطبيعية، وبتدخلات بشرية متأخرة (في وقتنا الحديث...) (انظر التقرير).

إن تقريرنا هذا يجب أن يربط مع تقارير زملاؤنا في المواسم السابقة عن مديريات محافظة المهرة ويجب أن يقرأ ليس بحسب المديريات (والتي اقتضت الضرورة اللوجستية أن يكون كذلك). وإنما بحسب واد محدد ، أو منطقة ساحلية تاريخية معينة (ربما تخضع الآن في التقسيم الإداري للمحافظة لعدة مديريات من محافظة المهرة) وذلك لمعرفة توزع هذه المعالم فهما أفضل ومن ثم معرفة النشاط البشري في العصور القديمة والإسلامية التي لم تكن تخضع لتقسيم إداري مثلما هو الحال الآن.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نشكر قيادة المحافظة المتمثلة في محافظ محافظة المهرة رئيس المجلس المحلي الأستاذ\م علي مُحَمَّد خودم.

وأمين عام المجلس المحلي بالمحافظة الأستاذ/ سالم عبدالله نيمر لما بذلوه من دعم وتعاون لتسهيل مهمة الفريق ولكل من ساعد وساند ورافق الفريق في انجاز مهمته ونخص بالذكر الأخ/ مبارك خادم حويرب مدير الزراعة بمديرية منعر.

مديرية منعر (نظرة عامة)

تعد مديرية منعر واحدة من أكبر مديريات محافظة المهرة من حيث المساحة (أما المديريات الأخرى فهي : مديرية المسيلة، ومديرية سيحوت، ومديرية قشن، ومديرية حصوين، ومديرية الغيضة، ومديرية حوف، ومديرية حات، ومديرية شحن).

وتقع المديرية إلى الشمال الغربي من مديرية الغيضة وعاصمتها الغيضة التي هي في الوقت نفسه عاصمة محافظة المهرة.

ويحدها من الشرق مديريتي حات والغيضة ، ومن الجنوب مديريات الغيضة وحصوي نوقشن وسيحوت، ومن الغرب محافظة حضرموت ومديرية العيص، ومن الشمال محافظة حضرموت.

ويبعد مركز المديرية بحوالي (١٨٠) كيلو متر عن مدينة الغيضة.

وعكس غالب مديريات المهرة (عدا مديريتي حات وشحن) التي تقع أجزاء كبيرة منها على الساحل (بل إن جميع مراكزها الإستيطانية المهمة تقع على الساحل أو بالقرب منه) فإن مديرية منعر تقع بالكامل في الهضبة الشمالية والوديان التي تشقها في طريقها إلى الساحل و التي تقوم فيها معظم مراكز التجمعات السكانية ومجال النشاط الاقتصادي للقاطنين بهذه الوديان.

وأهم وديان وشعاب المديرية: وادي منعر الذي أطلق اسمه عليه، وعدد من الوديان الأخرى والشعاب التي تصب فيه مثل: مهرات، وكديوت، وعقروت، ودَعْ، وحريفوت، ومقدة، ومرعيت، وغيرها.

ويعيش في هذه المناطق آلاف قليلة من السكان في مراكز استيطانية صغيرة متناثرة لا تتجاوز مساكنها الطابق الواحد والطابقين المبنية من اللبن أو الحجارة الكلسية.

ومن هذه المراكز الاستيطانية : المدر، والراس، والجديلة، والخليف، وظمر عقروت، وظمر ركام، وفريت، وظمر كديوت، وظمر غيضوت، وظمر مقد، والضلعة، وظمر كديود، والفرح، وفغموت، وظمر دهوبك، وخيث، والدبين، وظمر دع، والرباب، وبحات، ومرعيت.

ويمتهن سكانها على الزراعة القائمة على الري بالسيول ومياه الآبار السطحية، ويزرعون النخيل والذرة، والقمح، وأنواع من الحبوب الأخرى. كما أنهم يقومون بتربية الماشية من الإبل والأغنام والأبقار التي لا زالت عماد المعيشة. ورغم أن الحياة البدوية شبه المترحلة هي من خصائص هذه المديرة، فإنه يجب هنا أن لا نضع خطاً فاصلاً بين الحياة البدوية والمستقرة ذلك أن الإنسان المهري: يمارس جميع هذه الأنشطة في خلال دورة السنة: فهو يمارس النشاط البحري من صيادة وزيف (وفي أزمان سابقة : الملاحة) وغيرها في أوقات هدوء البحر، وينزح إلى الساحل (خاصة في المديريات الساحلية الأخرى) ثم يمارس الزراعة في أوقات الخريف حيث الاعتماد على موسم التمور، ويمتهن في الوقت نفسه بتربية رعي المواشي أثناء العمل الزراعي أو من خلال موسم الجفاف. ثم إن المهري كان يمارس التجارة – ولا زال – عبر تسيير القوافل في السابق، والإمتهان بالمهن التجارية المختلفة حالياً إضافة إلى أن قطاعاً كبيراً من السكان يوجد في مختلف المهاجر ممارساً لمختلف المهن والوظائف التي من أهمها ممارسة الأنشطة التجارية.

والحلف القبلي الرئيسي الموجود في الوادي هو حلف قبيلة " آل كثير الرواشد" الهمدانية. وهو يرجعون إلى اصل واحد مع قبيلة آل كثير الهمدانية في حضرموت. ولازالت لهم علاقة و روابط بهم. وينقسم هذا الحلف إلى بطون وفخائد هي : " آل دويس" و "آل براهم" و"آل الصندل" و " آل رزيق" و"بيت خوار" و"بيت يماني" و"بيت عسل" و"بيت قمصيت" و"آل بن كده" وهناك " بيت عوبثان" الذين ترجع أصولهم إلى العوابثة من مذحج الذين نزحوا من وادي العين في حضرموت قبل مئات السنين، وهم داخلين في حلف مع قبيلة آل كثير الهمدانية.

وتسكن هذه البطون والفخائد حسب التفصيل أدناه بالقرى والتجمعات السكنية الموجودة بوديان مديرية منعر:

م	اسم القرية أو المنطقة	البطون والفخائد الساكنة فيها
١	الرأس	(آل دويس) و (آل إبراهيم) و (آل الصدندل) كلهم من آل كثير.
٢	المدر	(آل دويس) و (آل الصندل) كلهم من آل كثير.
٣	الجديلة	(آل دويس) و (بيت عسل) و(بيت صندل) كلهم من آل كثير.
٤	الخليف	(بيت دويس) و(بيت صندل) كلهم من آل كثير.
٥	ظمر عقروت	بن مهرقوط ويعود إلى (بيت صندل) كلهم من آل كثير.
٦	ظمر لكام	بن مهرقوط ويعود إلى (بيت صندل) كلهم من آل كثير.
٧	فريت	(بيت دويس) كلهم من آل كثير.
٨	ظمر كديوت	(بيت رزيق) كلهم من آل كثير.
٩	ظمر غيضوت	(بيت آل براهم) كلهم من آل كثير.
١٠	ظمر مقدة	(بيت براهم) كلهم من آل كثير.
١١	الضلعة	(بيت خوار) كلهم من آل كثير.
١٢	ظمر ملوحات	(بيت يماني) كلهم من آل كثير.
١٣	ظمر كديود	(بيت خوار) كلهم من آل كثير.
١٤	القرح	(بيت خوار) كلهم من آل كثير.
١٥	فغموت	(بيت خوار) كلهم من آل كثير.
١٦	ظمر دهوبك	(بيت خوار) كلهم من آل كثير.
١٧	خيق	(بيت خوار) كلهم من آل كثير.
١٨	الدبين	(بيت صندل) و(بيت عسل) كلهم من آل كثير.
١٩	ظمر دع	(بيت عسل) ومنهم مقدم آل كثير في منعر كلهم من آل كثير.
٢٠	الرباب	(بيت قمصيت) ويعودون لآل (بن كده) كلهم من آل كثير.
٢١	بحات	(آل بن كده) كلهم من آل كثير.
٢٢	مرعيت	(بيت عوبثان) ويعودون إلى قبيلة (العوابثة) المذحجية المتحالفة مع آل كثير.

وعلى الرغم من أن الحلف القبلي الكثيري – الراشدي الهمداني في منعر لا يعد واحداً من تكوين القبائل المهرية التاريخية ، إلا أن وجودهم في هذه الوديان الذي يعود إلى مايزيد عن (٥٠٠) عام قد جعلهم من الناحية الثقافية جزءاً لا يتجزأ من قبائل المهرة: فهم ثنائيو اللغة (أي يتحدثون باللغة العربية واللغة المهرية) ، وطابع مساكنهم هو طابع المساكن المهرية (حيث محور الحياة هو الفناء – الحوش الداخلي في المنزل الذي تحيط به الغرف السكنية – والبناء بالمواد المحلية المتوفرة في البيئة) وبعض سمات النظام الاجتماعي الأمومي المتمثل في السكن لدى أسرة الزوجة ، وكذلك الكثير من عاداتهم وتقاليدهم ، وقوة صلاتهم الاجتماعية والاقتصادية بالمهرة أكثر من حضرموت المجاورة لهم جغرافياً ناحية الشمال الغربي.

بل إن كل الأساطير والمرويات المحلية المهرية الأصيلة عن تاريخ المنطقة ، والأشكال الأثرية التي ترسم عنها صوراً أسطورية ، كل ذلك متمثل في مخيلة ومروريات السكان الحاليون لمنعر كما استشففنا ذلك من أفواهم أثناء قيامنا بالمسح الأثري الميداني.

أنواع المعالم الأثرية المكتشفة

١- التريليثات Triliths

لقد أطلق مصطلح التريليثات (Trilith) غير الواضح المفهوم[٣] من قبل الأوربيين[٤] على ذلك الأحجار الثلاثية المتساندة رأسيا ، وكذا الصفائح المنفردة المغروسة رأسياً أيضا ، في وحدة واحدة تشمل رصيف من أحجار متوسطة في المحيط المستطيل والذي يبلغ ارتفاعه عن سطح الأرض في حدود (٤٠ – ٥٠ سم) وأحجار صغيرة تملأ سطح هذه المستطيلات التي تقف في وسطها الأحجار الرأسية الثلاثية المتساندة (والتي أطلقنا عليها لفظة " الأثافي" العربية لشبهها بها بدلاً من لفظة التريليث Trilith)[٥] التي يبلغ ارتفاعها إلى حدود (٨٠سم).

وهذه المستطيلات مختلفة الأطوال والأعراض ، حيث تمتد من (٥ متر طولاً × ٨٠ سم إلى متر عرضاً حتى عشرة أمتار طولاً أو أكثر) ، وتقف خلفها أو من أمامها (في حالات نادرة) مواقد قطرها يتراوح من (١ متر إلى ١.٥ متر على بعد ٣ متر إلى خمسة أمتار عنها).

وتنتشر هذه التشكيلات بشكل ملفت للنظر من المنطقة الممتدة من شمال شرق محافظة حضرموت، وتبلغ قمة تركيزها – في اعتقادنا – في وديان محافظة المهرة الشمالية ، والشمالية الغربية والشرقية ، حتى منطقة ظفار في سلطنة عمان.

وقد لاحظ ذلك في زمانه ابن المجاور (الذي عاش في القرن السابع الهجري – الثالث عشر الميلادي)، الذي زار بعض هذه الوديان ومر بها في طريق رحلته إلى عمان حيث كتب قائلاً حينما لفتت انتباهه تلك الأشكال : (... حدثني رجل من أهلها في دار الإمارة بمكة سنة إحدى وعشرين وستمائة قال : إن هذه الأراضي والجبال والشعاب مواضع كانت مساكن قوم شداد بن عاد في فصل الربيع يتنزهون بهذه الأمكنة وقد بنو على رؤوس الجبال وفي بطون الأودية دكاك – أي " دكة" ، هكذا سماها ابن المجاور ، ملاحظة د. بن عقيل – ومصاطب من الحجر والجص وكانوا يقيمون بها أيام الربيع ويتفرجون. وقال آخر إنما بنيت هذه الدكاك والمصاطب في هذه المواضع إلا لما سلط الله عليهم الذر وهو النمل ، فكان القوم يجدون لذلك ألماً شديداً ، وحينئذ هجروا البلاد وخرجوا بأهلهم وسكنوا الجبال والشعاب والأودية ورؤوس الجبال فلما كثر عليهم الذر أشعلوا النيران حول الدكاك لئلا يصعد إليهم الذر)[٦]

والطريف في الأمر ، أن الحكاية نفسها عن أقوام عاد ، وعن (الذر) أو النمل الذي كان يدب في مساكنهم ، وأنهم أقاموا مثل هذه المنشآت الحجرية لتفادي فرص النمل ، نقول أن الطريف في ذلك هو أن هذه الحكاية يرددها كبار السن من البدو في وادي سنا بحضرموت ، ورددها لنا الناس في المهرة في الوديان التي زرناها ومسحنا فيها هذه الأشكال في كديوت، ومنعر ،وبداية مهرات مع منعر، وفي غيرها من الأماكن. ولا نظن إطلاقاً على أنهم اطلعوا على ما كتبه ابن

---

[٣] كلمة "تري ليث" تعني باللاتينية : الأحجار الثلاثية ، ولكن أية وضعية لهذه الأحجار الثلاثية ؟! والمصطلح يطلق على ذلك الأحجار الثلاثة التي تقوم اثنتين منها رأسياً ، وتمتد الثالثة فوقها أفقياً.

[٤] انظر: 1977 De Cardi.

[٥] انظر:2008 Abdalaziz Bin Aqil and joy McCorriston .

[٦] ابن المجاور (ولد ١٢٠٤م وتوفي ١٢٩١م) : " صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز ، المسماه تاريخ المستبصر " بيروت ، أوسكار (لوفغرين) ١٩٩٦م.

المجاور، والاحتمال الأكيد أن ابن المجاور سجل هذه الحكاية من أفواه الناس القاطنين بهذه الأماكن في زمانه .. ولا زالت هذه الحكاية تتردد على الشفاه حتى يومنا هذا.

ونلاحظ أنه أراد أيضاً تفسير وجود المواقد خلف أو أمام كل (تري ليث) على طريقته حينما قال أنه – حسب الرواية – حينما صعد الذر عليهم أشعلوا النيران حول الدكاك – أي التري ليث – لئلا يصعد.

وحسب نتائج فحص كربون (١٤) الذي أخذ من مواقد تريليث في عمان ، وكذلك من وادي سنا وغيره من وديان حضرموت فإن تاريخ هذه الثقافة يعود إلى القرن الثاني ق.م – القرن الثاني الميلادي ، وخاصة في الوديان النائية ذات المناشط البدوية وشبه البدوية.

وقد حاول بعض الأثاريين الأوربيين تفسير مثل هذه الأشكال ، فأقترح – مثلاً – الأثاري الروسي (خزري امير خانوف) بأن هذه الأشكال كانت عبارة عن أوتاد لخيم العشر لهؤلاء الرعاة.[٧]

وفي اعتقادنا أن (أمير خانوف) قد جانبه الصواب ،وأن التفسير المحتمل لذلك هو أن تكون هذه الأشكال ، هي إشارة إلى عدد التجمعات الأسرية الممتدة التي تقطن في هذا الجزء أو ذاك من كل شعب أو وادي (وتمثل هذه الإشارة " التري ليث" أو " الأثفية" الثلاثية الرمزية) وفي الوقت نفسه فإن الصفائح الواقعة بين (الاثفيات) أو(التري ليثات) أو الحجارة الثلاثية المتساندة ، هذه الصفائح التي تغرس لوحدها عمودياً هي أنصاب عبادة . وتقف خلف كل ذلك (المضابي) أو(مواقد اللحم) لتقديم النذور والقرابين لمعبوداتهم الوثنية) ومعبودات (هي أنصاب الحجر). ونستند نحن في هذا التفسير إلى إشارات ومعلومات وردت في معاجم اللغة العربية ،وهي بعض كتب التراث المتقدمة ليس هنا مجال لذكرها لما فيه من إطالة.[٨]

المواقع الممسوحة :

- **الرقم الميداني MN– 1**

اسم الموقع: الخليف المهاجر.

الفترة الزمنية: ما قبل الإسلام.

حدود الموقع: من الشرق الجبل – من الغرب الجبل – من الشمال الوادي – من الجنوب خليف المهاجر.

الاحداثيات : E051°11.169 N 16°12 . 423

الغطاء النباتي : أشجار السمر مع وجود بعض الأشجار الصغيرة مثل أشجار الضويلة و الحرمل وغيرها من النباتات الطبية المعروفة لدى السكان.

الوصف: عبارة عن منشأة تريليث واحدة تقع على المرتفع الذي يلي شعب خليف المهاجر ، حالته شبه مهدمة حيث يلاحظ عدم وجود أي صفائح حجرية أو تري ليث وقد تكون هدمت أو نهبت. يبلغ طوله أربعة أمتار و عرضه متر وثلاثون سنتيمتر بينما يبلغ ارتفاع أحجاره عن سطح الأرض بأربعين سنتيمتر ولوجود التريليث فالمحتم أن يكون إلى جانبه مواقد، إلا أننا لم نعثر على أي مواقد. قد تكون هدمت بسبب مرور الطريق للسيارات (طريق ترابي).

---

[٧] أمير خانوف. خرزي: " العصر النيوليثي وما بعده في حضرموت والمهرة" . موسكو١٩٩٧ (باللغة الروسية).

[٨] للإطلاع على ذلك انظر: عبدالعزيز جعفر بن عقيل ، وجوي مكير سيتون : " أنواع المعالم الحجرية لما قبل التاريخ في حضرموت. مقاربات اثنو – أثرية ولغوية " في مجلة " الآثار" العالمية – باللغة الإنجليزية.

- **الرقم الميداني MN–2**

الاحداثيات: N 16°40 . 055 E051°22.007

اسم الموقع: وادي وصفان.

الفترة الزمنية: ما قبل الإسلام.

حدود الموقع: من الشرق الجبل – من الغرب الجبل – من الشمال الوادي – من الجنوب ضفة الوادي.

الغطاء النباتي: شجيرات صغيرة إضافة إلى أشجار السمر.

الوصف العام: منشأة تريليث تقع على ضفة الوادي (وادي وصفان) الذي يصب في وادي منعر.

يبلغ طول التريليث سبعة متر وخمسين سنتيمتر (٧.٥م) ، وعرضه متر وستون سنتيمتر (١.٦م) ، وأعلى ارتفاع لأحجاره (٤٠ سم).

حالته سيئة ولا توجد أي أحجار ساندة في التريليث، وكذا عدم وجود أي مواقد إلى جانب الموقع ولقد تهدمت عبر السنين.

- **الرقم الميداني MN–6**

ويشمل الرقم ٦ عدد ثمانية مواقع أثرية (تري ليثات) في مكان واحد.

حدود الموقع : من الشرق الجبل – ومن الغرب الجبل – من الشمال الوادي – من الجنوب ظمر رفكوت.

اسم الموقع: ظمر رفكوت.

الاحداثيات : N 16°43 745 E051°14.587

الغطاء النباتي : توجد بالمنطقة أشجار السمر وبعض الأشجار المختلفة من الأثل والأشجار الصغيرة الأخرى.

الوصف العام : عبارة عن مجموعة تريليثات رصت بشكل منتظم على شكل صف طولي وباتجاه واحد.

حالتها جيدة ومحتفظة بكل تفاصيلها. حيث يوجد إلى جانبها مواقد نادرة وإلى جانب المواقد توجد بعض الأشكال الدائرية المختلفة بين صغيرة ومتوسطة.

- **الرقم الميداني MN–9**

اسم الموقع : شعب المشاحير.

حدود الموقع : من الشرق وادي منعر – من الغرب الجبل – من الشمال الجبل – من الجنوب وادي منعر.

الاحداثيات : N 16°44 . 329 E051°18.807

الوصف العام: تتميز المنطقة بالغطاء النباتي الجيد حيث النخيل والمزروعات الأخرى وكذا وجود الأشجار التي تنمو طبيعياً على مجرى الوادي يساعدها في ذلك جريان المياه المتدفقة من العيون المائية المنتشرة بالوادي.

يتكون الموقع من ثلاث تشكيلات حجرية هي منشأة تريليث وموقد بالإضافة إلى شكل دائري بداخله حجرة متوسطة الحجم غرست وسط الموقع.

- **الرقم الميداني MN-11**

اسم الموقع : شعب حمريت.

حدود الموقع : من الشرق شعب حمريت – من الغرب الوادي – من الشمال الوادي والجبل – من الجنوب الجبل.

الإحداثيات : N 16°44 . 977 E051°22.769

الوصف العام : تقع المنطقة في مسار وادي منعر في الجهة الشمالية منه ناحية الجبل المطل على الوادي من ناحية الشمال ، حيث تنحدر الشعاب من أعالي الوديان الخلفية التي تلتقي في الشعب وتصب في نهايتها في وادي منعر حيث تمتد الشعاب على طول السلسلة الجبلية مشكلة شعاب ومجاري للمياه تطلق عليها تسميات حسب مسميات السكان من منطقة إلى أخرى.

خلال امتداد الشعاب وعبر المسح تم العثور على مجموعة كبيرة من التريليثات بشكل واضح في مرتفع يلي الوادي مباشرة وإلى جانبها مجموعة أخرى من الدوائر الحجرية المختلفة الأحجام.

أما طبيعة المنطقة فهي منطقة بها الكثير من الرعي مثل أشجار السمر والأشجار الأخرى الصغيرة التي تصلح لتكون غذاء للحيوانات بشكل عام من الجمل إلى الأغنام.

- **الرقم الميداني MN-13**

الاسم : وادي فريت.

الإحداثيات :N 16°43 . 762 E051°21.118

الوصف العام : وادي فرعي يقع بالقرب من قرية فريت التي تقع مباشرة على وادي منعر.

يتفرع الوادي من الشعاب والظمر القريبة من المرتفعات التي تلي الجبل المطل بشكل عام على وادي منعر وحيث تنحدر الوديان من مصباتها إلى ملتقياتها في الوديان وتخلف شبه جزر فاصلة قابلة لأن تكون محمية بعض الشيء من المياه الجارية في هذه الوديان. ومن هنا فقد وجدت في هذه الجزر بعض التريليثات إلى جانبها بعض المواقد وهي عبارة عن صفين أما حالتها شبه مدمرة.

- **الرقم الميداني MN-14**

اسم الموقع : وداي كديوت.

الإحداثيات : N 16°42 . 467 E051°21.857

الوصف العام : يقع وادي كديوت في الجهة الشرقية لوادي منعر أي مقابل قرية ظمر كديوت التي تقابل تفرع الوادي مباشرة. والتسمية لهذه القرية جاءت من وقوع القرية مقابل الوادي. يبدأ وادي كديوت من نقطة مصبه في وادي منعر من النقطة المشار إليها سابقاً ، ثم يتابع انحداره من أعلى منطقة خيق ثم منطقة ظمر دهوبك وحتى مصبه في وادي منعر.

تم مسح الوادي من المصب في وادي منعر ثم الإتجاه إلى أعلى الوادي، وتعتبر النقطة الأولى للمسح هي أولى المواقع الممسوحة من قبل فريق المسح.

تم العثور في هذه النقطة على مجموعة من التريليثات عبارة عن عدد أربعة وإلى جانبها مجموعة من الدوائر الحجرية مختلفة الأحجام.

- **الرقم الميداني MN-15**

اسم الموقع : وادي كيوت – نخر كديوات.

الاحداثيات :E051°23.777 N 16°42 . 700

الوصف العام : وادي كديوت سبقت الإشارة إلى طبيعة الوادي من حيث الغطاء النباتي و التكوينات الأخرى في النقاط السابقة. يقع الموقع على مرتفع صغير إلى جانب جريان الوادي وتم العثور في هذا الموقع على تريليث بشكل جيد ، إلى جانبه شكل دائري متوسط الحجم. وإلى جانبه على مسافة خمسة أمتار عثر على شكل دائري آخر حالته جيدة.

- **الرقم الميداني MN-16**

اسم الموقع : وادي كديوت.

الإحداثيات : E051°24.080 N 16°42 . 368

الوصف العام : كما أشرنا سابقاً في النقاط السابقة الواقعة في إطار وادي كديوت يقال على هذه النقطة كونها تقع في إطار مجرى وادي كديوت.

أما فيما يخص الموقع الجديد فإنه قد تم العثور أثناء عمليات المسح الأثري على عدد سبعة تريليثات وإلى جانبها المواقد المخصصة للنار وهي بحالة شبه جيدة.

- **الرقم الميداني MN-18**

اسم الموقع : وادي كديوت (خودم).

الإحداثيات : E051°25.238 N 16°43 . 425

وصف الموقع : مجموعة من التريليثات في الضفة المقابلة للوادي من جهة الشمال. يوجد بالمنطقة عدد من التريليثات حالة أحدها جيدة بينما حالة البعض رديئة شبه مهدمة، وإلى جانبها يوجد إلى الغرب على مرتفع بسيط في مجرى مائي صغير تقع مجموعة من الأشكال الدائرية تقدر بعدد اثنتين.

- **الرقم الميداني MN-19**

اسم الموقع : وادي كديوت (منطقة خودم).

الاحداثيات : E051°27.885 N 16°44 . 356

الوصف العام للموقع : يقع حصن بيت يماني في وادي كديوت يتوسط الوادي. بني في هذه المنطقة حصن تسب إليهم في الفترات القريبة أيام الصراعات القبلية.

تتميز هذه المنطقة بوجود العديد من أشجار النخيل والأشجار المختلفة وكذا الأشجار الخاصة برعي المواشي بشكل عام.

تم العثور في هذه المنطقة على العديد من الأشكال الدائرية المختلفة والتريليث منتشرة على طول الضفة القريبة من الجبل والأرض المنبسطة إلى جانب الوادي. حالة البعض منها جيدة و الأخرى سيئة.

- **الرقم الميداني MN-21**

اسم الموقع : حصن بيت يماني.

الإحداثيات : E051°28.843 N 16°44 . 081

الوصف العام للموقع : مجموعة أشكال التريليث وجدت بالقرب من حصن بيت يماني على الهضبة القريبة من الحصن. حالتها : البعض منها حالته جيدة أما البعض الآخر فهي شبه مهدمة أي بحالة سيئة.

- **الرقم الميداني MN-25**

اسم الموقع : جول آل غرير.

الإحداثيات : E051°19.886 N 16°26 . 839

الوصف العام للموقع : مجموعة من التريليثات. حالتها جيدة. وعلى مسافة ليست بالبعيدة منها تم العثور على مجموعة أخرى من الأشكال الدائرية بحالة جيدة.

- **الرقم الميداني MN-26**

اسم الموقع : ظمر مقدة.

الإحداثيات : E051°15.767 N 16°28 . 318

الوصف العام للموقع : مرتفع صخري على ظهر الوادي من الجهة الشرقية. توجد به مجموعة من التريليثات ، وكذا بعض الأشكال الدائرية وفي نفس الموقع – أي بالقرب منه – وجدت قبور إسلامية أخذت شكل التريليثات. حيث عمل القبر ثم رصت الأحجار في طرفه مما جعله يتشكل بشكل التريليث وقد يكون تقليد في القبور الإسلامية لما هو موجود من أشكال قديمة.

- **الرقم الميداني MN-27**

اسم الموقع : ظمر مقدة.

الإحداثيات : E051°13.944 N 16°23 . 918

الوصف العام للموقع : عبارة عن مجموعة من التريليثات من صفين حالتها جيدة ، وفي نفس المنطقة وعلى الهضبة القريبة منها وجدت مجموعة أخرى من التريليثات تقدر من (٥ – ٧) حالتها جيدة. كما توجد أيضاً العديد من الأشكال الدائرية الأخرى.

- **الرقم الميداني MN-28**

اسم الموقع : خالو (غرب مرعيت).

الإحداثيات : E051°14.300 N 16°20 . 011

الوصف العام للموقع : مجموعة من التريليثات في الجهة الشرقية للوادي على التلة الطينية الواقعة في الوادي.

حالتها : جيدة.

- **الرقم الميداني MN-29**

اسم الموقع : ريقم.

الإحداثيات : E051°17.494 N 16°14 . 288

الوصف العام للموقع : مجموعة كبيرة من أشكال التريليثات تقع على الضفة الشرقية لوادي منعر. حالتها جيدة. كما وجدت بالقرب منها وعلى مسافات متقاربة من الموقع السابق، عدد من التريليثات في أماكن أخرى متقاربة.

٢- المدافن نوع (الدلمونات)

وقد لوحظت لأول مره في حضرموت في منطقة (العقوم) بوادي سر، من قبل (ثيودور بينت) عام ١٨٩٧م ووصفه وهي مقابر دائرية بنيت من صفائح حجارة كبيرة وقد تم اكتشاف اثنتين منها في وادي سنا أثناء مسوحات بعثة RASA.

أما في المهرة فقد تم اكتشاف (٣) دملونات تم العبث فيها، وقد سمعنا أسطورة متداولة في الوادي تحكي عن (كنوز آل عاد) تحت هذه الصفائح الحجرية، الأمر الذي عجل بزوالها : حيث وجدنا (٢) دملونات تم حفرهما إلى أعماق بعيدة نتيجة قرب المواصلات وحداثتها في العشر سنوات الأخيرة.

وهذه المعالم الأثرية نادرة في كل الوديان، وهي بالآحاد ولا توجد هناك نتائج راديو كربون لمثل هذه المنشآت التي في اعتقادنا تعود إلى عصور ما قبل التاريخ.

- **الرقم الميداني MN3**

اسم الموقع : قرية فريت.

الإحداثيات : E051°19.796 N 16°43 . 328

حدود الموقع : من الشرق الوادي – من الغرب الوادي – من الشمال الجبل – من الجنوب الجبل.

الغطاء النباتي : يغطي هذه المنطقة أشجار النخيل وكذا أشجار الأثل بينما تنتشر في نفس الوادي الكثير من الأشجار الصغيرة والمتوسطة.

الوصف العام : عبارة عن شكل دائري (دلمون) وهو من المنشآت القبورية يبلغ قطرها (٣.٥متر) ثلاثة أمتار وخمسين سنتيمتر. أما الحجارة فهي من الأحجار المسطحة والمرصوفة حول الموقع بشكل رأسي بعد أن تغرس في باطن الأرض بشكل جيد. أما فيما يخص حالته فإنها رديئة، قد يعود إلى ذلك العوامل الطبيعية. يطلق على هذه المنشآة تسمية (دلمون) وتعود إلى فترات ما قبل الإسلام.

- **الرقم الميداني MN-22**

اسم الموقع : وادي كديوت (نخر تقيود).

الإحداثيات : E051°30.238 N 16°44 . 584

الوصف العام : شكل دائري متوسط الحجم بني من الأحجار المتوسطة (متر ونصف سم). أحجاره من النوع المسطح (دلمون). غرست بإحكام في أرضية المبنى وأحيطت بالمبنى بشكل كامل لتشكل تكوين الدائرة.

يبلغ ارتفاع أكبر أحجاره (١.٥متر) وقطر الدائرة (٥متر) تعرض للنبش العشوائي نتيجة لسو فهم مثل هذه الأشكال من قبل المواطنين، حيث تنتشر اسطورة الكنز المدفون تحت هذه (الدعونات) ولا يعرف من هم المتسببين في مثل هذه الأعمال.

- **الرقم الميداني MN-23**

اسم الموقع : وادي كديوت (نخر تقيود).

الإحداثيات : E051°30.497 N 16°44 . 596

الوصف العام للموقع : شكل دائري كبير الحجم (دلمون) مكون من أحجار كبيرة الحجم تقدر أكبر أحجامها من سطح الأرض بـ(٢متر) تقريباً غير المدفون في باطن الأرض. تحيط بالشكل الدائري الأحجار الكبيرة والمتوسطة من نفس النمط السابق للأحجار.

تعرض المبنى لأعمال التخريب العشوائي من أناس غير معروفين بغرض البحث عن الكنز الأسطوري المفقود.

٣- الدوائر الحجرية ، والقبور الحجرية الدائرية الركامية (الرُجم)

اطلقنا مصطلح (الدوائر الحجرية) في هذا التقرير على تلك المنشآت الحجرية الدائرية التي يتكون محيطها من أحجار غفل متناسقة نوعاً ما وهي متوسطة الحجم (يبلغ ارتفاعها حوالي ٤٠ – ٧٠سم) مرزومه في الوسط بشكل مستوي بحجارة صغيرة مستوية بحجارة صغيرة مستوية ويبلغ قطر هذه المنشآت في المتوسط حوالي (٥متر) (انظر نموذج لها في الصورة رقم ٥و١-٥ و ٢-٥ و ٣-٥) ولا يعرف هل هي منشآت قبورية أو طقوسية أم ماذا؟ ولكنها تعود إلى عصور ما قبل التاريخ بدون شك (حسبما بينته أبحاث بعثة RASA مثلاً في وادي سنا ، حيث عثر على إحداها).

أما القبور الحجرية الركامية فعلى الرغم من صحة وصفها بـ"الركامية" (من تراكم الحجارة المتوسطة الحجم عليها) إلا أننا نفضل إطلاق المصطلح العربي (الرجم) أو (الرجام) عليها: (فالرجمة : أحجار القبر، ثم يعبر بها عن القبر وجمعها رجام و رجم وقد رجمت الحجارة): انظر معاجم اللغة العربية ، وكتاب " مفردات غريب القرآن" وغيره.

وتردد في الكتابات الصفوية أيضاً بكثرة كلمة (رجم) ، (رجمت) ، (هرجم) بمعنى القبر والحجارة التي تكوم فوق القبر . ووردت هذه اللفظة أيضاً للدلالة على القبور الجاهلية في الشعر الجاهلي كقول كعب بن زهير:

أنا ابن الذي لم يخزني في حياته ولم أخزه حتى أغيب في الرجم

وهذا الشكل منتشر بشكل واسع في أنحاء كثيرة من وديان وهضاب اليمن و وسط الجزيرة العربية (وخاصة في أنحاء نجران وشرق السعودية وغيرها). ولهذه المقابر أشكال وأنماط : فبعضها لها ذيول حجرية مختلفة الأبعاد ، وبعضها الآخر بنيت بإحكام والأخرى عبارة عن أشكال مخروطية متراكمة الحجارة، وبعضها لها مصطبات وأخرى لا توجد بها مصطبات.

وفي بعض المناطق توجد بكثافة عالية ملفتة للنظر وفي مناطق أخرى نلاحظها كآحاد متفرقة ويعود تاريخ هذه المنشآت القبورية إلى فترة تمتد من الألف الرابعة قبل الميلاد إلى الألف الأولى قبل الميلاد، واستمرت – على ما نرجح – حتى قبل الإسلام كتقليد ثقافي خاص بجماعات معينة يغلب عليها الاقتصاد الرعوي.

وما عثرنا عليه في وادي منعر والوديان تأتي تصب فيه هو عبارة عن آحاد متناثرة من هذه (الرجم) – بدون أية ذيول وليست محكمة البناء – وتتناثر في المساحات المستوية من (ركب) السلسلة الجبلية ، وكذا بجانب منشآت (التريليث) أيضاً ولا ندري هل هي متزامنه مع منشآت (التريليث) أم أن بناة (التريليث) أقاموا منشآتهم أيضاً بجانب هذه المقابر التي تعود إلى فترات أقدم؟.

وهناك ملاحظة :- ولكن نقولها بحذر (فهي بحاجة إلى تأكيدات من مسوحات في وديان أخرى من المهرة) : وهو أننا لاحظنا أنه حينما تختفي منشآت التريليث (لعوامل جيولوجية .. لا يوجد هناك رصيف للوادي ، وإنما تمتد السيول إلى ضفتي الوادي) فإنه تبدأ تظهر في المستويات الوسطى (الركب) من السلسلة الجبلية آحاد منفردة ومتباعدة من هذه (الرجم). فهل لذلك دلالة بتقسيم الوادي – أو ملكيته – بين جماعات الرحل ، عبر تناوب إشارات (التريليثيات) و(الرجم)؟!

هذه تساؤلات لا تلقى الإجابة إلا بعد دراسات ميدانية مكثفة لمناطق توزع منشآت (التريليث) وهذه (الرجم) والتنقيب الأثري لتحديد وظائفها بشكل أدق ،ومعرفة مسألة تزامنها أو تعاقبها التاريخي.

- **الرقم الميداني MN–5**

اسم الموقع : خريفوت.

الإحداثيات : E051°17.861 N 16°44 . 761

حدود الموقع : من الشرق الوادي – من الغرب الوادي – من الشمال الجبل المطل على الوادي – من الجنوب الوادي.

الغطاء النباتي : تقع المنطقة في إطار وادي منعر ، وقد تمت الإشارة لما يحويه وادي منعر من مزروعات وغيرها.

الوصف العام : منشأة دائرية الشكل متوسطة الحجم تحيط بها الأحجار من جهاتها المختلفة تقدر أحجامها بـ(٦٠×٥٠سم).

يبلغ قطر المنشأة (٤.٥٠متر) حالتها غير جيدة. تعرضت للتهديم نتيجة المتغيرات الجوية والمناخية كما أن وقوعها في منطقة تمر بها السيارات المتجهة من المهرة إلى حضرموت بالطريق الترابي وبما يعرضها للإزاحة.

- **الرقم الميداني MN–12**

اسم الموقع : شعب حمريت.

الإحداثيات : E051°21.740 N 16°44 . 575

الوصف العام : ما قيل عن الموقع في النقطة التي قبلها عن النقطة : فهي تتابع للشعب السابق بما يحويه من غطاء نباتي وغيره من المميزات.

في هذه النقطة وعلى مسافة ليست ببعيدة عن النقطة السابقة تم العثور على عدد من الأشكال الدائرية تقع إلى جانب المرتفع الطيني بوادي حمريت مباشرة إلى جانبها بعض الدوار الصغيرة وبعض الأحجار المتناثرة حول الموقع. أما حالتها فهي شبه جيدة محتفظة بتكويناتها بعض الشيء.

- **الرقم الميداني MN-17**

اسم الموقع : وادي كديوت (قرية كديوت).

الإحداثيات : E051°24.194 N 16°42 . 229

الوصف العام : مجموعة من الأشكال شبه الدائرية المختلفة الأحجام تقع إلى جانب ضفة الجبل. تختلف المقاسات من شكل إلى آخر.

٤- المستوطنات

نتيجة لانعزال محافظة المهرة فترات طويلة ولضعف مشاريع البنية التحتيه أيضاً وقلة السكان بالنسبة لمساحة المحافظة الكبيرة فإن الملاحظة العامة على ما عثر عليه حتى الآن من مستوطنات : هو احتفاظ المحطات والمستوطنات العائدة للعصور الحجرية بشكل أفضل من غيرها. ويكفي للتذكير هنا بأن أهم موقع ينتمي للعصر الحجري الحديث (وهو موقع ذو طبقات أثرية متعددة) عثر عليه في حبروت. وهذا ليس بالموقع الوحيد : فآثار العصر الحجري عثر عليها أيضاً في وادي الجزع الذي يصب غربي مدينة الغيظة وكذا في غيرها من أماكن وقد عثرنا على محطة نيوليثية أثناء المسح. ثم أن آثار العصر (البرونزي) (إذا صح إطلاق هذا المصطلح الذي لا نرضى به على المنشآت الحجرية التي استمرت منذ ما قبل التاريخ حتى القرن الثاني الميلادي) تتواجد على نفس أرصفة الوديان التي تجد على سطحها أدوات وشظايا حجرية تنتمي إلى العصور الباليوليثية والنيوليثية. بل وإن الإستمرارية في إعادة تشكيل آثار ما قبل الحضارية اليمنية التقليدية نجدها في مقابر ومحطات الرحل في الفترة الإسلامية: حيث تمت أسلمة الأشكال التريليثية ،فعملت قبور للمتوفين من الرحل على شكل مسطبات بيضاوية و وضعت صف من أشكال تريليثية ولكن باتجاه نحو شمال جنوب لتعطي للقبر توجهاً إسلامياً، وأضيفت مواقد جنب المقابر في تداخل إسلامي ما قبل إسلامي عجيب.

ولعل التساؤل الرئيسي هو : لماذا لم نعثر حتى الآن على موقع يعود إلى الفترة التاريخية الحضارية ويتميز بالمعابد والنقوش التذكارية .. وغيره المتميزة بها المستوطنات الحضارية في مناطق أخرى من اليمن؟!.

ولعل لذلك علاقة بطبيعة المهرة الجغرافية ومن ثم بالطبيعة الاجتماعية لمناشط السكان في فترة الحضارة اليمنية (والذين كانوا ربما رعاة ابل وماشية) ، أو لعل الإجابة تكمن في المسح الأثري والمزيد من المسح الأثري قبل الوصول إلى أية استنتاجات قاطعة.

- **الرقم الميداني MN-4**

اسم الموقع : جبل الميفل.

الإحداثيات : E051°17.352 N 16°44 . 902

حدود الموقع : من الشرق وادي منعر – من الغرب وادي منعر – من الشمال وادي منعر – من الجنوب الجبل المطل على وادي منعر.

الغطاء النباتي : يقع الموقع في منطقة متوسطة في وادي منعر على مسافة ليست بعيدة عن قرية (المدر) وهي أكبر قرى وادي منعر ، وعاصمة المديرية ، تغطي المنطقة أشجار النخيل وكذا المزروعات الأخرى التي تروى من مياه السيول والعيون والآبار.

الوصف العام : عبارة عن تلة جبلية تقع إلى الغرب من قرية (المدر) على مسافة (٣٠٠متر) تقريباً ، تصل إليها عن طريق فرعي عبر تفريعة أعلى وادي منعر وسط المزارع المحيطة بالمنطقة.

يوجد بالموقع الجبلي مستوطنة قديمة يعتقد أنها تعود إلى الفترات الإسلامية المبكرة حيث تتناثر قطع الفخار المختلفة.
بأعلى الموقع بني حصن من الحجارة وأضيف إليه بعض المرفقات بناؤها غير منتظم فهي أحجار بعضها فوق بعض عكس بناء الحصن الذي طعمت أحجاره بغرق طيني جعله يحتفظ بعض الشيء ببناءه السفلي أما البناء العلوي فقد تهدم ، وإلى جانب الحصن هناك مجموعة تحصينات أخرى بأشكال مختلفة هي الأخرى مهدمة.
وفي الطبقة التي تلي التلة تتناثر مجموعة كبيرة من التحصينات الحجرية بشكل كبير حول بعضها البعض مشكلة ما يشبه المساكن. أما في الركن الشرقي هناك يوجد ما يشبه الحصن إلا أنه لم يكن بناؤه بشكل جيد. كما توجد إلى جانبه وحواليه مجموعة أخرى من المساكن الصغيرة والتي قد تكون مساكن صغيرة.

- **الرقم الميداني MN–7**

اسم الموقع : ظمر رفكوت (مستوطنة عصر حجري حديث).

الإحداثيات : N 16°45 . 745 E051°14.587

الوصف العام : عبارة عن محطة استيطانية نيوليثية يبلغ طولها ما يزيد عن على (٢٠متر) وعرضها قرابة (١٥متر). تشرف على نقطة التقاء وادي مهرات مع بداية وادي (منعر) في نقطة صالحة لمراقبة حيوانات الصيد.
تنتشر على سطح الموقع شظايا ونويات الأدوات الحجرية. أقيمت في فترة لاحقة (قديمة) المنشآت الدائرية المذكورة سابقاً.

٥– المخربشات

لقد تم ذكر المهرة في نقوش يمنية أخرى من خارجها[٩] وخاصة في نقوش حضرموت اليزانيين.
أما في منطقة المهرة ذاتها فلم تأت حتى الآن أية نقوش تذكارية منها ، وقد يكون ذلك نتيجة قلة البعثات الاستكشافية الأثرية، وبعثات التنقيب، ولكن على الرغم من عدد من الحملات الاستكشافية للبعثات الأثرية اليمنية (والأجنبية في الفترات الأخيرة) فإنه لم يتم العثور على أية معابد بإمكانها أن تمدنا بأية نقوش تذكارية ولو كانت قصيرة.
وكل ما اكتشفته حملات الاستكشاف من نقوش: هي عبارة عن مخربشات ونقوش تتضمن أسماء تركها كاتبوها عند الظلات والصخور في طريق رحلاتهم التجارية أو رحلات الصيد.
ولقد حاولنا تتبع تلك الصخور التي يحتمل أن بها مخربشات وكتابات مسندية قديمة معتمدين في ذلك على :
١– أن تكون الصخرة كبيرة وذات أسطح صالحة للكتابة والرسم سواء بالطرق أو باللون.
٢– أن تكون صالحة للإقامة المؤقتة و الاستظلال بها من الشمس عند الشروق وعند الغروب.
٣– أن تكون من الصخور الضخمة الساقطة إلى الأسفل،وتقع في الحيز المرتفع قليلاً عن مجرى الوديان.
ولقد تفقدنا عدد من هذه الصخور وعثرنا على مخربشين نفذا عن طريق الحز أو الطريق الخفيف وهما أسمان في إحداهما وعلى رسم ومخربش في ثانية.

[٩] انظر نقش عبدان الكبير: سطر ٧-١٨. ونجد أقدم ذكر للمهرة في نقش المعسال رقم (٤) الذي يتحدث عن مشاركة المهرة /مهرت/ في الانتفاضة ضد الملك "العزيلط بن عم دخر" ملك حضرموت. وكذلك في نقش RES 4877= جام954 حيث ذكر"كبير مهرة".

وتوجهنا إلى كتلة صخرية كلسية سهلة النحت بها خطوط وحفر تشبه الدوائر (وفي اعتقادنا أنها جميعاً – الخطوط والدوائر – طبيعية وليست من صنع الإنسان، إلا بتدخلات قام بها بعض السكان أخيراً بتشكيل مربعات وغيرها فيها) دلنا عليها المواطنون الذين يعتقدون أن هذه الخطوط هي كتابات ويسمونها : باخطاوط.

- **الرقم الميداني MN–8**

اسم الموقع : باخطاوط.

الإحداثيات : E051°15.468 N 16°46 . 019

حدود الموقع : يقع الموقع بين الجبل المطل على وادي منعر والشعب الذي يطلق عليه شعب باخطاوط.

الوصف العام : عبارة عن كهف في الجبل المطل على وادي منعر وبالتحديد في تفريعة شعب باخطاوط، حيث تنسب تسمية الوادي إلى الخطوط الموجودة بهذا الكهف أو الظلة الجبلية. الخطوط عبارة عن تشققات طبيعية في جسم صخرة الوادي والكهف. يعتقد الأهالي أنها كتابات إلا أننا وبعد تفحصنا لها اتضح لنا أنها طبيعية.

- **الرقم الميداني MN–10**

اسم الموقع : شعب المشاحير.

الإحداثيات : E051°18.984 N 16°44 . 252

حدود الموقع : من الشرق الجبل –من الغرب الجبل – من الشمال الوادي – من الجنوب الوادي.

الوصف العام : يقع شعب المشاحير في الجهة الشمالية لوادي منعر وهو عبارة عن شعب صغير تنحدر منه المياه عند هطول الأمطار لتسيل في الشعب ومنها إلى بطن الوادي. ولوقوع الشعب إلى جانب الجبل المطل على الشعب وكذا الوادي بشكل عام فإنه أصبح من الأماكن التي يرتادها الرعاة والمارين عبر الوادي إلى المناطق الأخرى وخلال مرورهم كان لهم بالضرورة الجلوس للاستراحة بعض الوقت ، فقد وقعت عيونهم على صخرة كبيرة غرست في هذه المنطقة بشكل طبيعي وهي نتاج لسقوطها من الجبل المطل على الشعب. عند مسحنا للحجرة عثرنا على مجموعة من الكتابات القديمة في واجهتي الحجرة إحداها في الجهة الجنوبية ، بينما الأخرى في الجهة الشرقية. انظر الصورة (رقم ١٥).

- **الرقم الميداني MN–24**

اسم الموقع : بحات (قرية بحات).

الإحداثيات : E051°20.492 N 16°33 . 660

الوصف العام : صخرة حجرية تقع في الضفة الشرقية لوادي منعر بالقرب من قرية (الرباب) إلى جانب الجبل على مسافة مائة متر. تعتبر من الظلات التي يستظل بها المارين عبر الوادي. وجدت بها رسومات عبارة عن كتابات قديمة إضافة إلى رسومات لجمل. انظر الصورة رقم (١– ٢٤) و (٢–٢٤).

٦– التحصينات المنتظمة للفترة الحديثة

لقد قمنا بزيارة عدد من التحصينات المنتمية للفترة الحديثة (لاتزيد عن ٤٠٠عام) حيث وجدنا عدد من التحصينات الخاصة بالكتل القبلية القاطنة في الوادي وخلو الوادي من أية تحصينات للدول المركزية التي تعاقبت على حكم المهرة.

وهذه التحصينات البعض منها يشرف على نقاط استراتيجية مهمة مع تقاطع الوديان ، أو تشرف على أكبر مساحة من وادي محدد. وقد قام السكان بترميم اثنان منها وإعادته إلى نفس شكله السابق مما استلزم توجيه رسالة شكر لهم من قبل مدير عام فرع الهيئة م/المهرة.

وهذه الحصون هي :

١- **حصن قرية "فريت"** : يعود هذا الحصن إلى آل دويس الكثيري وهم سكان قرية "فريت" والحصن يتكون من طابقين وريم وإلى جانبه بعض المنشآت الأخرى المرفقة للحصن.

٢- **حصن قرية الرأس** : ويعود أيضاً إلى آل دويس الكثيري. وقد تم ترميم الحصن بشكل جيد عن طريق الأهالي.

٣- **حصن بيت خوار (قرية كديوت)** : ويقع الحصن على الضفة الشرقية لوادي كديوت. أما حالتة فهي مهدم ويحتاج إلى صيانة كاملة.

٤- **حصن قبيلة بيت يماني** : يقع الحصن في تلة مرتفعة تتوسط الوادي (وادي كديوت). حالته منهار ويحتاج إلى صيانة عامة.

٥- **حصن الدبين** : من الحصون الواقعة في وادي منعر في الضفة الغربية. حالته جيدة ويحتاج إلى ترميم.

٦- **حصن آل رزيق الكثيري** : يقع الحصن إلى جانب الجبل في الضفة الشرقية للوادي بني الحصن على صخرة حجرية مرتفعة عن سطح الأرض ، كما توجد إلى جانبه بعض المنشآت الأخرى.

٧- **حصن العوبثاني** : يعود الحصن لآل سويري العوبثاني ، يتكون الحصن من طابقين وسطح وله مشاريف بارزة. يقع الحصن في وادي مرعيت.

٨- **حصن بحات** : من الحصون التي تقع على مشارف وادي منعر من الجهة الشمالية حيث تكمن أهميته في إشرافه على مخرج الوادي. حالته جيدة حيث لوحظ أنه رمم وعملت له تعزيزات من أسفل المبنى من الطين الزبر بشكل (مدكاك أرضي).

٩- **حصن بحات القديم** : من الحصون الواقعة على ضفة وادي منعر إلا أن ما يلاحظ أنه قد هجر منذ فترة طويلة ، ولذا حل به الخراب نتيجة الإهمال.

١٠- **حصن بحات القديم** : يلي الحصن السابق وفي نفس خط الحصن السابق. وما قيل عن الحصن السابق يقال على هذا الحصن أيضاً.

كشف بأعمال المسوحات الميدانية – محافظة المهرة – مديرية منعر

م	الرقم الميداني	المعلم	القرية	الفترة الزمنية	الإحداثيات
١	MN1	تري ليث	وادي الخليف المهاجر	ما قبل الإسلام	N16°43.917" E051°34.778"
٢	MN2	تري ليث	وادي وصفان	ما قبل الإسلام	N16°40.055" E051°22.004"
٣	MN3	شكل دائري (دلمون) حجري	قرية فريت	ما قبل الإسلام	N16°43.326" E051°19.799"
٤	MN4	بقايا لما يعتقد أنها مستوطنة مبكرة	جبل الميفل	عصر إسلامي مبكر	N16°44.826" E051°17.353"
٥	MN5	شكل دائري حجري	ظمر خريفوت	ما قبل الإسلام	N16°44.762" E051°17.860"
٦	MN6A	تري ليث	ظمر رفكوت	ما قبل الإسلام	N16°45.783" E051°14.577"
٧	MN6B	تري ليث	ظمر رفكوت	ما قبل الإسلام	N16°45.783" E051°14.577"
٨	MN6C	تري ليث	ظمر رفكوت	ما قبل الإسلام	N16°45.783" E051°14.577"
٩	MN6D	تري ليث	ظمر رفكوت	ما قبل الإسلام	N16°45.783" E051°14.577"
١٠	MN6E	تري ليث	ظمر رفكوت	ما قبل الإسلام	N16°45.783" E051°14.577"
١١	MN6R	تري ليث	ظمر رفكوت	ما قبل الإسلام	N16°45.783" E051°14.577"
١٢	MN6AB	تري ليث	ظمر رفكوت	ما قبل الإسلام	N16°45.783" E051°14.577"
١٣	MN6AC	تري ليث	ظمر رفكوت	ما قبل الإسلام	N16°45.783" E051°14.577"
١٤	MN7	أشكال دائرية مختلفة ومستوطنة عصر حجري حديث	ظمر رفكوت	ما قبل الإسلام	N16°45.747" E051°14.592"
١٥	MN8	خطوط في جدران كلسية	شعب باخطاوط	ما قبل الإسلام	N16°46.019" E051°15.468"
١٦	MN9	تري ليث	شعب المشاحير	ما قبل الإسلام	N16°44.335" E051°18.799"
١٧	MN10	مخربشات قديمة	شعب المشاحير	ما قبل الإسلام	N16°44.252" E051°18.984"

م	الرقم الميداني	المعلم	القرية	الفترة الزمنية	الإحداثيات
١٨	MN11	تري ليث	شعب حمريت	ما قبل الإسلام	N16°44.977" E051°22.769"
١٩	MN12	دوائر حجرية	شعب حمريت	ما قبل الإسلام	N16°44.575" E051°21.740"
٢٠	MN13	تري ليث	وادي فريت	ما قبل الإسلام	N16°43.762" E051°21.118"
٢١	MN14	تري ليث + دوائر حجرية	وادي كديوت	ما قبل الإسلام	N16°42.468" E051°21.857"
٢٢	MN15	دوائر حجرية	وادي كديوت	ما قبل الإسلام	N16°42.704" E051°23.174"
٢٣	MN16	تري ليث	وادي كديوت	ما قبل الإسلام	N16°42.368" E051°24.080"
٢٤	MN17	تري ليث	وادي كديوت	ما قبل الإسلام	N16°42.230" E051°24.188"
٢٥	MN18	دوائر حجرية + تري ليث	وادي كديوت	ما قبل الإسلام	N16°42.243" E051°24.501"
٢٦	MN19	دوائر حجرية	وادي كديوت منطقة خودم	ما قبل الإسلام	N16°43.424" E051°25.240"
٢٧	MN20	تري ليث + دوائر حجرية	وادي بيت يماني	ما قبل الإسلام	N16°44.356" E051°27.885"
٢٨	MN21	تري ليث	حصن بيت يماني	ما قبل الإسلام	N16°44.081" E051°28.843"
٢٩	MN22	دلمون	وادي كديوت نخر تقيود	ما قبل التاريخ	N16°44.593" E051°30.503"
٣٠	MN23	مخربشات	وادي كديوت نخر تقيود	ما قبل التاريخ	N16°44.584" E051°30.238"
٣١	MN24	مخربشات	بحات	ما قبل الإسلام	N16°33.660" E051°20.492"
٣٢	MN25	تري ليث	جول آل غرير	ما قبل الإسلام	N16°29.839" E051°19.868"
٣٣	MN26	تقليد إسلامي للتري ليث	ظمر مقدة	إسلامي	N16°28.318" E051°15.764"
٣٤	MN27	تري ليث	ظمر مقدة	ما قبل الإسلام	N16°23.906" E051°13.953"

صورة (2)

صورة 6A

صورة 6B

صورة 6C

صورة (11)

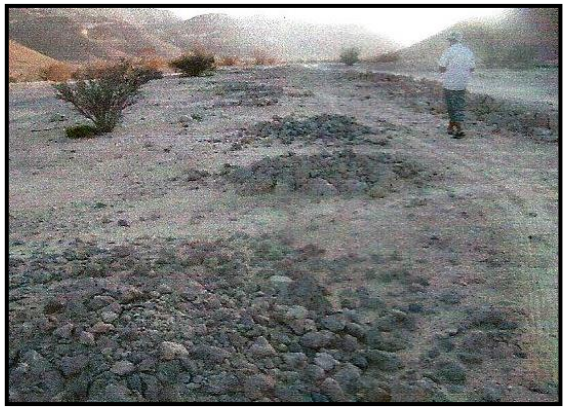

صورة (2–11)

صورة (14–2)

صورة (14–3)

صورة (3)

صورة (3–1)

صورة (23–2)

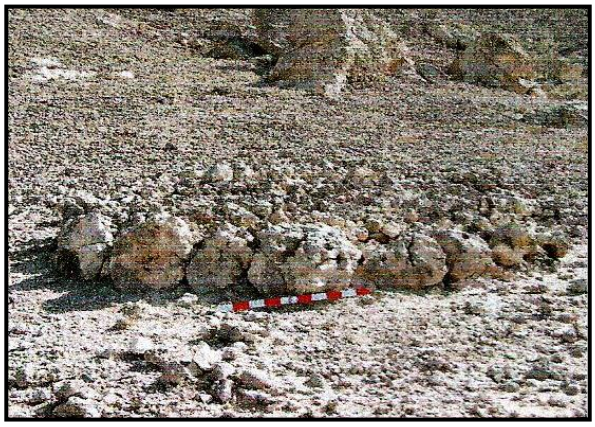

صورة (5)

صورة (2–17)

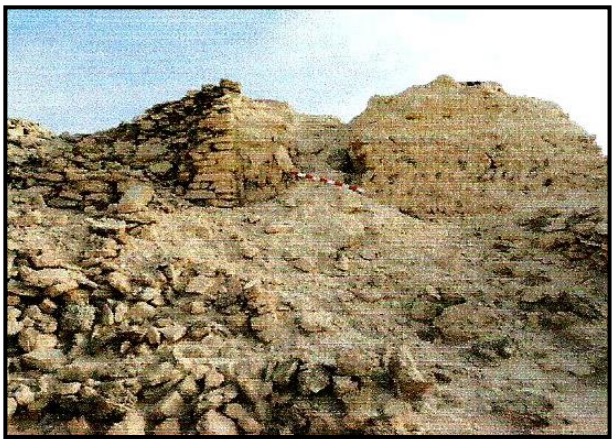

صورة (1–4)

صورة (2–4)

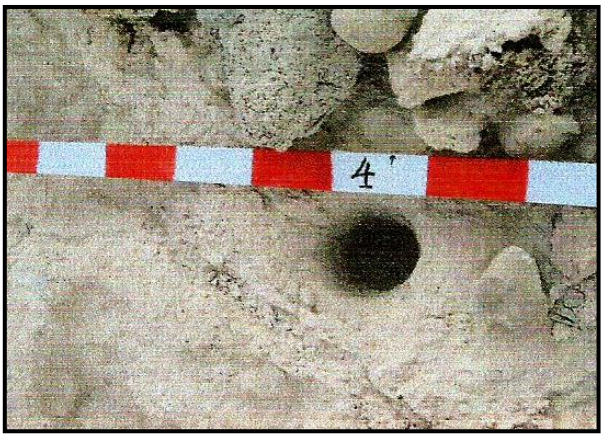

صورة (4–4)

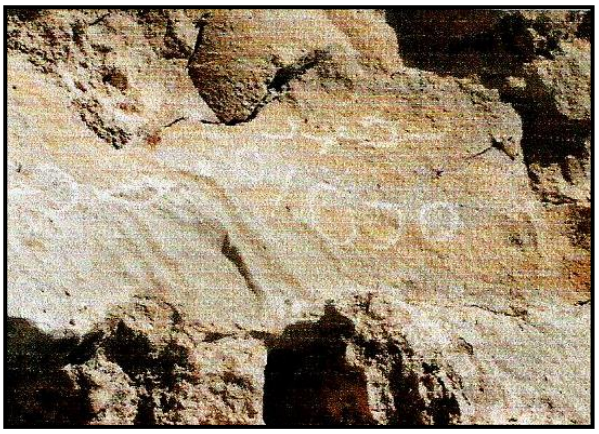

صورة (6–10)

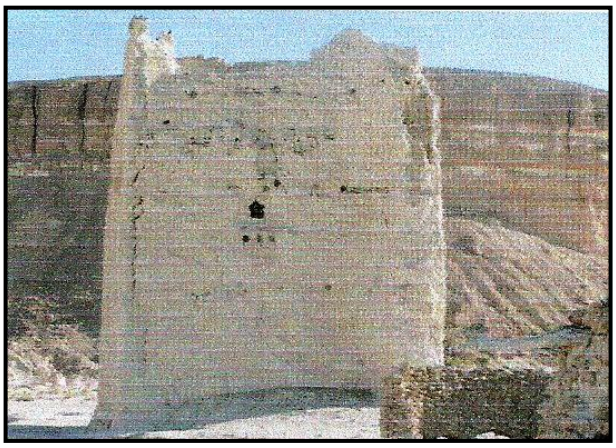

صورة (1–4)

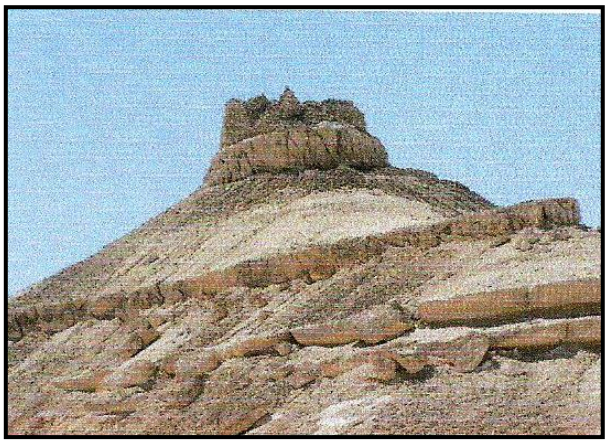

صورة (4)

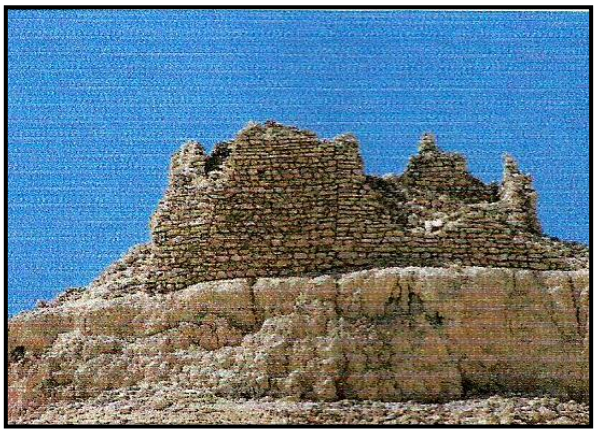

صورة (1–4)

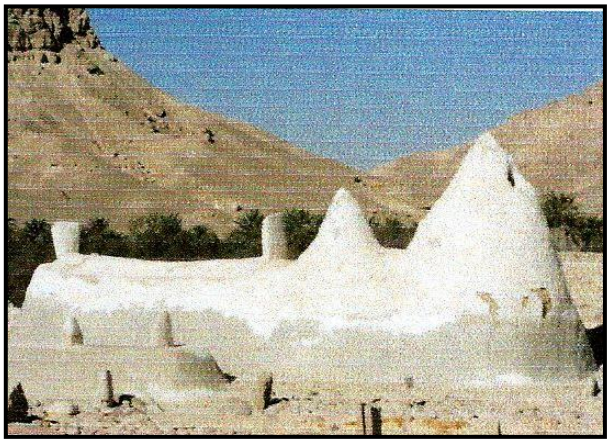

صورة ضريح

مستوطنة الميفل

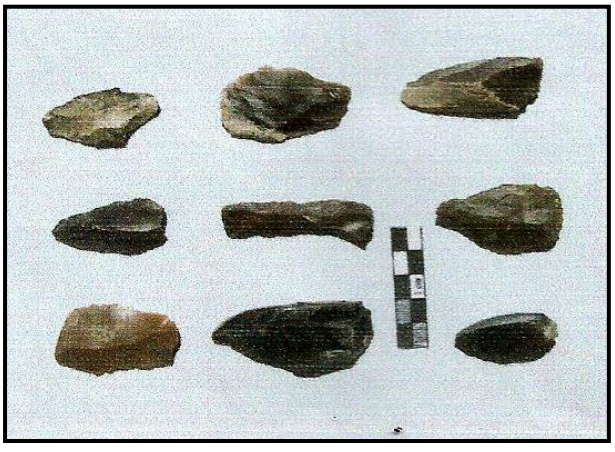

مستوطنة ضمر ركفوت

سهم حجري